

مفردات القرآن

بدل .

- الإبدال والتبديل والتبدل والاستبدال : جعل شيء مكان آخر وهو أعلم من العوض فإن العوض هو أن يصير لك الثاني بإعطاء الأول والتبديل قد يقال للتغيير مطلقا وإن لم يأت ببدله قال تعالى : { فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم } [البقرة / 59] { وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا } [النور / 55] وقال تعالى : { فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات } [الفرقان / 70] قيل : أن يعملوا أعمالا صالحة تبطل ما قدموه من الإساءة وقيل : هو أن يعفو تعالى عن سيئاتهم ويحتسب بحسناتهم (راجع الدر المنثور 6 / 280) .

وقال تعالى : { فمن بدله بعد ما سمعه } [البقرة / 181] { وإذا بدلنا مكان آية } [النحل / 101] { وبدلناهم جنتيهم جنتين } [سبأ / 16] { ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة } [الأعراف / 95] { يوم تبدل الأرض غير الأرض } [إبراهيم / 48] أي : تغير عن حالها { أن يبدل دينكم } [غافر / 26] { ومن يتبدل الكفر بالإيمان } [البقرة / 108] { وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم } [محمد / 38] وقوله : { ما يبدل القول لدي } [ق / 29] أي : لا يغير ما سبق في اللوح المحفوظ تنبيها على أن ما علمه أن سيكون يكون على ما قد علمه لا يتغير عن حاله . وقيل : لا يقع في قوله خلف .

وعلى الوجهين قوله تعالى : { لا تبدل لكلمات الله } [يونس / 64] { لا تبدل لخلق الله } [الروم / 30] قيل : معناه أمر وهو نهى عن الخفاء . والأبدال : قوم صالحون يجعلهم الله مكان آخرين مثلهم ماضين (وقد أنكر بعض الناس وجودهم وللسيوطي رسالة في ذلك ذكر الأحاديث والأخبار الدالة على ذلك راجع : الحاوي للفتاوي 2 / 241) .

وحقيقته : هم الذين بدلوا أحوالهم الذميمة بأحوالهم الحميدة وهم المشار إليهم بقوله تعالى : { أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات } [الفرقان / 70] .

والبأدلة : ما بين العنق إلى الترقوة والجمع : البآدل (انظر : اللسان (بدل)) قال الشاعر : .

- 41 - ولا رهل لباته وبآدله .

(هذا عجز بيت ينسب للعجير السلولي وينسب لأم يزيد بن الطثرية وشطره : .

فتى قد قد السيف لا متضافل .

وهو في اللسان (بدل) بلا نسبة والمجمل 1 / 119 وشمس العلوم 1 / 141 والخصائص 1 /

79 وشرح الحماسة 3 / 46)

